وهو في اللغة مصدر اطرد الماء وغيره اذا جرى من غير توقف ولا انقطاع
وفي الاصطلاح ان يذكر الناظم او الناثر اسم من تعرض لذكره ثم اسم من امكنه
من ابائه على الترتيب بالفاظ سهلة دون تكلف حتى يكون الكلام في
سهولة جريانه واطراده كالماء فيذكر اولا اسم الشخص ثم اسم ابيه ثم اسم جده
هكذا الى اخر ما يتاتى له ذكره من غير فصل بين ذلك فلو فصل فصلا بنحو
الصفة جاز وتركه اولى كقول بعضهم

من يكن رام حاجة بعدت ... واعيت عليه كل العياء
فلها احمد المرجى بن يحيى ... بن معاذ بن مسلم بن رجاء

ففصل بالمرجى بين الابن والوالد قال ابن ابي الاصبع ان هذا البيت
احسن ما يوجد في هذا الفن لولا الفصل بالمرجى وقد ذكر الناظم للاطراد
بيتا واحدا قال

قد اورث المجد عبد الله شيبته ... عمرو بن عبد مناف عن قصيهم

اللغة عبد الله هو والد النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ابو محمد وقيل
ابو احمد وقيل ابو قثم وهو احد الذبيحين لان اباه عبد المطلب كان نذر
ذبح احد اولاده اذا كانوا عشرة فلما كملت العشرة اقرع بينهم فوقعت
القرعة على عبد الله ففداه بمائة من الابل وهو اول من ودي بذلك
وكانت قبل ذلك عشرا وجاء الاسلام فقرر الدية مائة من الابل كما قررها
عبد المطلب ونقل السهيلي ان ابا سيارة اول من جعل الدية مائة من
الابل وولد عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربع وعشرين سنة من ملكه
وتوفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك انه خرج في عير من قريش

الى

الى غزة على عادتهم في رحلة الشتاء فلما قضوا تجارتهم عادوا فمروا بالمدينة
الشريفة فمرض عبد الله فاقام عند اخواله بني عدي بن النجار ومرضوه
فمات عندهم ودفن بدار النابغة الجعدي وروى السهيلي ان عبد الله
احياه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فامن به تكرمة للنبي صلى الله
عليه وسلم واظهارا لعنايته قوله شيبة هو والد عبد الله واسم شيبة
عبد المطلب وقيل عامر وشيبة لقب له لانه ولد في راسه شيبة
وسمي عبد المطلب لان اباه لما حضرته الوفاة قال ادركوا المطلب
ادرك عبدك بيثرب وكان اذ ذاك شيبة عند امه بالمدينة الشريفة
مع اخواله من بني النجار وكنيته ابو الحرث وقيل ابو البطحا وكان يدعى
شيبة الحمد لكثرة محامده في قومه والفياض لجوده ومطعم الطير في السما
لانه كان يطعم الطير في السما والوحش في الارض وكان اول من سقى ماء
عذبا بمكة واول من حج في محمل واول من تحنث بحراء واول من خضب بالسواد
فقالت له زوجه نتيلة ما احسن هذا لو دام فقال عبد المطلب في ذلك

فلو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من سواد قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت يواتي ومن هرم
وماذا الذي يجدي على المرء خفضه ... ونعمته يوما اذا عرشه انهدم

ويحكى ان دغفلا النسابة دخل يوما على معاوية بن ابي سفيان وكان
من المعمرين فقال له معاوية من رايت من علية قريش قال عبد المطلب
قال صفه لي قال ابيض وضاح مديد القامة حسن الوجه شديد
العارضة في جبينه نور النبوة وعز الملك يطيف به عشرة من بنيه
كانهم اسد غابة وتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)